الاقتصاد المصري ومساعدة الرئيس السادات في تحقيق اهداف البلاد الاقتصادية القائمة على سياسة الانفتاح والمساهمة المتزايدة للقطاع الخاص في حياة البلاد • ولم يلجأ سايمون الى اية تعبيرات غير مباشرة او توريات لغوية في الافصاح عما تريده حكومته من النظام المصري اذ قال صراحة ان الحل الطويل الاجل لمشكلات مصر الاقتصادية يكمن في زيادة استثمار الرأس المال الخاص حيث المجال واسع للدور الذي تقدر ان تقوم فيه الولايات المتحدة • كما كرر قوله بان الانتعاش الاقتصادي في دول المنطقة وفي مصر خاصة سيساعد على تحقيق السلام الذي نريده في الشرق الاوسط • واقترح الوزير انشاء « مشروع مارشال » امريكي جديد لتنشيط القطاع الخاص في مصر باعتباره الطريقة الوحيدة لزيادة الانتاج الاقتصادي للبلد • كما اكد ان اللجنة التنفيذية للهيئة المشتركة المصرية ـ الامريكية ستجتمع في نهاية شهر اذار في واشنطن لهذا الغرض بالتحديد • كذلك عبر سايمون عن اعجابه بالسادات وسياسته لانه ابتعد عن الاتحاد السوفييتي وطبق سياسة الانفتاح الاقتصادي مبتعدا عن تجارب مصر السابقة (اي في عهد عبد الناصر)في الاقتصاد الموجه • ووعد بارسال خبراء امريكيين لدرس مشروعات التنمية المصرية والمساعدة في تطوير قوانين الضرائب والجمارك •

□ لا بد من الاشارة الى زيارة السادات الى السعودية وعدد من دول الخليج العربي (بهدف تحصيل مساعدات مالية مباشرة لدعم اقتصاديات مصر) لان الرئيس المصري تعرض الى عدد من القضايا والمشكلات ذات الطابع الدولي والتي تخرج عن نطاق العلاقات العربية المحض • ومن اهم الامور التي اشار اليها السادات هجومه المتشدد على الاتحاد السوفييتي واتهامه اياه بتحطيم التضامن العربي « وخلق المحاور » في العلاقات العربية المتبادلة وعدم تجاوبه مع طلبه (اي طلب السادات) اعادة جدولة ديون مصر وتعويضها عن خسائرها العسكرية في حرب تشرين • كما هاجم القيادة السورية واتهمها بفرض وصايتها على منظمة التحرير الفلسطينية خلافا لمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط • في مقابل هذا الهجوم عاد السادات الى تأكيد وجهة نظره القائلة ان « الولايات المتحدة تمسك بمفتاح الموقف في المنطقةرضينا بذلك ام لم نرض» «واذاتغاضينا عن هذه الحقيقة فاننا نضلل شعبنا» •هذا على الرغم من استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الامن لنقض قرار يعترف نوعا ما بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني • وكعادته ادلى السادات بتصريحات كثيرة كان اهم ما جاء فيها : (أ) اعلانه انتهاء سياسة الخطوة خطوة وضرورة استئناف مؤتمر جنيف بحضور كل الاطراف المعنية بما فيها الفلسطينيون ، علما بانه كان قد صرح قبل فترة بانه على استعداد لحضور مؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير وحتى بدون سوريا ، (ب) اعلانه بان البنود السرية في اتفاقية سيناء تتلخص في تعهد امريكي يمنع اسرائيل من شن حرب على سوريا وتعهد اخر بتحقيق فك ارتباط ثان على جبهة الجولان شبيه باتفاقية سيناء وتعهد ثالث بالعمل بجميع الوسائل المتيسرة لاشراك الفلسطينيين في اية مفاوضات تتعلق بالتسوية السلمية في المنطقة ، (ج) اعلانه بان مصر لن تحارب الى جانب سوريا ضد اسرائيل فيما اذا بدأت سوريا حربا جديدة لاستعادة الجولان • وقد رحب رابين ترحيبا حارا بهذا التصريح الساداتي معتبرا اياه نجاحا كبيرا للدبلوماسية الاسرائيلية • وعلقت على ذلك الصحافة الاسرائيلية بقولها ان الاتفاقات المرحلية مع مصر بدأت تعطي ثمارها • وجدير بالاشارة الى ان البيانات المشتركة التي صدرت نتيجة زيارة السادات لم تتضمن اية اشارة تأييد لا من قريب ولا من بعيد لاتفاقية سيناء واقتصرت على الدعوة لاستئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت ممكن مع التشديد على مشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها الفلسطينيون • وبعد عودته الى القاهرة دعا السادات دول اوروبا الغربية لضمان الحل السلمي في المنطقة الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كما دعا الى انشاء دولة فلسطينية باعتبارها الشرط المسبق لاعتراف الفلسطينيين باسرائيل وبحقها في العيش داخل حدود آمنة •